والجامعة لا تحتاج فيها لذلك تقول، هذان زيد وعمرو أي هذان زيد مع عمرو.

قال الصفار تقول: لمن قال: من ضربت؟ زيداً ضربته، ولمن قال من ضربته؟ زيد ضربته.

وهذه المسألة الأخيرة بين الأخفش وسيبويه فيها خلاف، فسيبويه يختار الرفع على حد اسم السؤال، والأخفش يجعلها بمنزلة زيد لقيته وعمراً كلمته لأنه قد تقدم ضمير منصوب واسم مرفوع فأنت بالخيار في الحمل على كل واحد منهما.

وهذا المذهب غير مرضى لأن المطابقة إنما تكون من الجواب واسم السؤال والاسم الذي سئل به إنما هو من واى لا المضمر فكيف يراعى ما ليس باسم السؤال[1].

ثم قال سيبويه: ومثل ذلك قولك؟ فتقول: لا، ولكن عمراً مررت به. قال الصفار: هذا الاسم يختار فيه أن يكون على الفعل لأن الاسم المسؤول عنه محمول على فعل في أرأيت زيداً، فهو مع الهمزة بمنزلة من وأى، وكذلك لو قلت: أزيداً مررت به؟ فتقول لا ولكن عمراً رأيته أو لا بل بكرا لقيته، لأن اسم المسؤول عنه محمول على فعل، والسؤال هنا واقع بالهمزة فلم يمكن أن يحمل عليها لأنها حرف فاضطررنا إلى الحمل على الاسم بخلاف: من رأيته لأن فيه الاسم المستفهم عنه الواقع به الاستفهام فلا سبيل إلى أن تلحظ غيره.

وان قال أحدهم زيداً رأيته جواباً لمن سأل: من رأيته، أو أيهم رأيته؟ فهو ضعيف خلافاً للأخفش.

والمعنى في أدوات الاستفهام كلها على المعادلة، وإذا قال لك قام فقد

(1) حاشية التونسي على الأشموني 1/253.